هذه حاشية معنى على المرآت

رب يسر ولا تعسر بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين رب تمم بالخير

الحمد لله دل بلام الجنس والملك على اختصاص الحمد كلها تحقيقا واختير اسم الذات ثم نعت
بما يتفرع عليها من الافعال تنبيها على استحقاقه الحمد ذاتا وفعلا كرم عظم ونزه بني آدم
اولاده على التغليب وقد اقتبس من قوله تعالى ولقد كرمنا بني آدم الا انه خص عموم ما به التكريم
بالعقل القويم رمزا الى المقر براعة للاستهلال والعقل القوة المتهيئة لقبول العلم
وعليه مدار التكليف والقويم المستقيم وصف به لاستقامة افعاله على نهج الصواب وهداهم
الظاهر ان يفسر الهداية ههنا بالدلالة بلطف على ما يوصل الى المقر لا الدلالة الموصلة
ولا خلق الاهتداء اذ في العموم حينئذ خفاء ولو اريد بضمير المفعول بعض بني آدم على ان
يكون الضمير اخص من المرجوع اليه لكان وجها ولجاز تفسير الهداية باي معنى شئت بنور
توفيقه فيه استعارة مصرحة او مكنية والظاهر ان يفسر التوفيق ههنا بجعل الاسباب متوافقة
في انفسها موافقة لمسبباتها لا خلق الطاعة ولا خلق القدرة عليها لما عرفت في الهداية
فتدبر الى الصراط المستقيم اي دين الاسلام متعلق بهداهم شرع لهم بيان لما سبق ولذا
فصله اي وضع واظهر وبين الاحكام اي الاحكام الاعتقادية والعملية كذا في الحاشية
بطوله بالفتح اي خطه ومنه مشير الى ان لا وجود عليها وعنه تقوس العميم اي الشامل لهم ووفق
بعضهم هم المجتهدون لاستنباطها اي استخراجها من مرتبطها ومناطها بفضله الفخيم وفخامته
بحيث لا يخفى ليخلوا بالمعجمة عن التخلية والتنقية علة للشرع والتوفيق للاستنباط
على القول بجواز تعليل بعض افعاله تعالى بالعلل او في اللام استعارة تبعية او في مدخولها
استعارة مكنية او في الكلام استعارة تمثيلية بتشبيه الصورة المنتزعة من الشارع
والموفق والتخلية والتحلية وترتبهما على الشرع والتوفيق بصورة منتزعة من الفاعل
وغرضه وترتبه على فعله الا انه اقتصر من الالفاظ الموضوعة للمشبه به على اللام اكتفاء بالعمدة
في تلك الصورة المنتزعة وهي الترتب وباقي الالفاظ منوية في الارادة على ما حققه الشريف
العلامة قدس سره في شرح المفتاح عن المرديات اي المهلكات من العقائد والاعمال والاخلاق
فينجوا الظاهر انه من الثلاثي ويجوز ان يكون من الافعال والتفعيل ببناء المفعول عن الظاهر
من عذاب الجحيم اي نار الآخرة مطلقا لا الطبقة المخصوصة فقط ويحلوا بالمهملة من التحلية
والتزيين

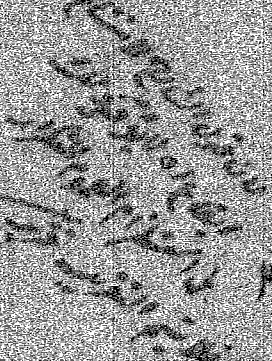

SCHOOL OF ORIENTAL & AFRICAN STUDIES, LONDON